

٥٥. تفسير الجلالين، سورة الأنبياء ٤٢-٤٨ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - [00:00:00](#) محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ام اتخذوا من دونه الهة. ام اتخذوا من دون تعالى اي سواه الهة. في استفهام توبيخ من اغراض الاستفهام التوبيخ هو اللوم الشديد - [00:00:18](#) قل هاتوا برهانكم على ذلك ولا سبيل اليه. هذا ذكر من معي اي امتي وهو القرآن فمعي تعود على ماذا؟ على الامة. هذا ذكر من معي اي امتي وهو القرآن - [00:00:38](#) والقرآن هو الذكر. الله عز وجل سمى القرآن ذكرا في مواضع من كتابه. وذكر من قبلي من الامم هو التوراة والانجيل وغيرهما من كتب الله. ليس في واحد منها ان مع الله الهما مما قالوا تعالى عن ذلك. يعني يقول قل هاتوا - [00:00:58](#) برهانكم اي دليلكم. انظروا في القرآن وانظروا في الكتب السابقة. ليس في واحد منها دليل على ما تقولون ان هناك الهة مع الله. بل اكثرهم لا يعلمون الحق اي توحيد الله. فهم معرضون عن النظر الموصل اليه. فهذا دليل انه - [00:01:18](#) ترى الناس كفرهم كفر اعراض. عدم النظر في الدليل الموصل الى التوحيد. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي. وفي قراءة بالنون وكسر الحاء نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اي يوحدون - [00:01:38](#) وقالوا اتخذ الرحمن ولدا من الملائكة سبحانه بل هم عباد مكرمون عنده والعبودية تنافي الولادة. لانهم قالوا الملائكة بنات الله. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. شهدوا خلقهم والعبودية تنافي الولادة لا يسبقونه بالقول. لماذا العبودية في الولادة؟ لان العبد خلقه الله - [00:01:58](#) والولد لا يخلقه ابوه. نعم. لا يسبقونه بالقول لا يأتون بقولهم الا بعد وهم بامرهم يعملون اي بعدهم. بعده والهاء ترجع الى ماذا؟ الى الله. الى الامن. لا يعملون الا بعد الامر. يعلم ما - [00:02:28](#) بين ايديهم وما خلفهم اي ما عملوا وما هم عاملون. ما عملوا في الماضي وما هم عاملون في المستقبل. ولا يشفعون الا بمن ارتضى تعالى ان يشفع له وهم من خشيته تعالى مشفقون اي خائفون - [00:02:48](#) ومن يقل منهم اني اله من دونه اي الله اي غيره. وابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها. وهذا من باب التفسير بالمثل ليس المقصود ابليس بعينه. ابليس لم يكن من الملائكة واذا ما كان معه - [00:03:08](#) خطابه الا ابليس كان من الجن. وما يقل منهم هذا يشمل ابليس ويشمل الملائكة ويشمل الجن. وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه بطاعتها فذلك نجزيه جهنم كذلك كما نجزيه. نجزي الظالمين اي المشركين. اولوا بواو وتركها يعني اولوا - [00:03:28](#) وفي قراءة الم بدون واو. يرى الذين كفروا يرى يعلم الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا اي سدا. بمعنى مسدودة. ففتقناها. نعم وهذه اية فيها اعجاز علمي يؤيد نظرية لنشأ - [00:03:48](#) الكون ادق النظرية قالها العلماء لنشأة الكون وهي نظرية الانفجار العظيم ان السماوات والارض كانتا شيئا واحدا ثم انفصلت نبه عليها القرآن او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانا رتقا اي سدا متصلتين شيئا واحدا ففتقناها ففصلناهما. جعلنا السماء - [00:04:08](#) سبعا والارض سبعا. او هذا تفسير. تفسير اخر او فتق السماء ان كانت لا تمطر فامطرت. وفتح الارض لان كانت لا تنبت فانبتت. يعني

ايه من يكون المعنى انهما متصلتان ومنفصلتان. واما ان يكون المعنى ان السماء كانت لا تمطر فامطرت. والارض تثبت فانبتت ولا -
[00:04:28](#)

مانع من حمل الآتي على المعنيين لأن اللفظ المحتمل يحمل على جميع معانيه. ان كان آآ ليس هناك تعارض بينها. وجعلنا من الماء
النازل من السماء والنابع من الارض كل شيء حي نبات وغيره. اي فالماء سبب لحياته - [00:04:48](#)

افلا يؤمنون بتوحيده؟ اذا جعل الله عز وجل من الماء هو غير الحي جعل كل شيء حي. افلا يؤمنون بتوحيده؟ هذا من ابلاغ مظاهر
قدرته سبحانه وتعالى. وجعلنا في الارض رواسي جبالا ثوابتا. لئلا تميد تتحرك بهم - [00:05:08](#)

وجعلنا فيها اي رواسي فجاجا سبلا. فجاجا اي مسالك فيها هناك خلاف في عود الضمير. او اختار ان ضميري رجل الى ماذا؟ فيها
يرجع الى معنى الضمير؟ نعم؟ لاختياره. اختياره - [00:05:28](#)

اختيار المصنف فيها قال اي الرواسي. يعني يرى ان الضمير يرجع الى الجبال. الضمير يرجع الى الجبال وجعلنا فيها اي في الرواسي.
يعني اجعلنا بين الجبال فجاجا اي مسالك. واكثر المفسرين علينا الضمير يرجع الى - [00:05:48](#)

الى الارض الارض. نعم؟ يعني ايه من يقول الضمير يرجع الى الجبال؟ فتكون الفجاج طرق بين الجبال واما ان نقول ان الضمير يرجع
الى الارض فتكون الفجاج طرق في الارض. وجعلنا فيها اي الرواسي - [00:06:08](#)

فجاجا جمع فرج مسالك طرق سبلا بدلا اي طرقا نافذة واسعة ان الله عز وجل جعل في الارض وجعل في الجبال طرق واسعة يمر
بينها يمر فيها الناس نافذة واسعة - [00:06:28](#)

لعله يهتدون الى مقاصدهم في الاسفار وجعلنا السماء سقفا للارض كالسقف للبيت محفوظا عن الوقوع قال محفوظا عن الوقوع. هذا
معنى من معنى الحفظ. وهذا المعنى يشير اليه قوله تعالى. نعم بغير عمد ترونها - [00:06:48](#)

قوله تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذني. اما المعنى الثاني للحفظ ما هو؟ انها محفوظة بالشهب من وزينا السماء الدنيا
بمصاييح وحفظا. وجعلناها رجوما للشياطين. والمعنيان مقصودان بالاية. اذا حفظا محفوظا - [00:07:08](#)

سقفا محفوظا اي محفوظا من ماذا؟ من استراق الشياطين للسمع بالشهوة. ومحفوظا من الوقوع على الارض. وكلا المعنيين مراد
وهم عن آياتها من الشمس والقمر والنجوم اذا النهاء في آياتها ترجع الى ماذا؟ آياتها ترجع الى ماذا؟ الضاد - [00:07:28](#)

جميل يلا جميلة. سماء معرضون لا يتفكرون فيها. فيعلمون ان خالقها لا شريك له. لان الله عز وجل ذكر لنا ان خلق السماوات والارض
اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فلذلك يأمرنا كثيرا في القرآن ان نتفكر في خلق السماوات والارض والآيات -

[00:07:48](#)

ومن آياتها معرضون. ولماذا كانت الشمس والقمر والنجوم آيات. قول الفرق بين الآيات والمخلوقات ان الآيات دليل ابلاغ من
المخلوقات. لان المخلوقات يعني ممكن نقول مثلا القبر السماء والارض من مخلوقات الله. والشمس والقمر والنجوم من آيات الله. من

آيات هي المخلوقات ولكن قالوا الآيات ابلاغ - [00:08:08](#)

الدلالة لماذا؟ لانها تعرض وتزول متغيرة. اما السماء دائما موجودة والارض دائما موجودة. اما هذه الشمس والقمر والنجوم تأتي
وتذهب فهذا دليل على ماذا؟ لان هذا الخالق سبحانه وتعالى لم يخلقها ويتركها انما خلقها ودبر امرها سبحانه وتعالى في كل وقت

وحين - [00:08:38](#)

وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل تنوينه عوض عن المضاف اليه. انتم تعلمون ان تنون العوض نعم هنا تنون عوض عن
كلمة. يعني كل من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم. النجوم تتبع الشمس والقمر - [00:08:58](#)

كل في فلك اي مستدير كالتحونة في السماء يسبحون وهذه حقائق علمية في علم الفلك لم يهتدي اليها الانسان الا منذ سنوات
قليلة ان كل نجم له فلك يدور فيه. والفلك لابد ان يكون مستديرا. كالتحونة في السماء. تعرفون التحونة - [00:09:18](#)

التي تدور يسبحون يسبحون بسرعة كالسباح في الماء وللتشبيه به اتى بضمير من يعقل للتشبيه به هي ترجع الى من؟ السابح. السابح.
ولان السابح عاقل. السابح هذا عاقل. اتى بماذا - [00:09:38](#)

بضمير جمع من يعقل وهو وهو ماذا؟ بالواو النون. واو الجماعة. لم يقل كل في فلك ها؟ يسبح. يسبح لما قال يسبحون لان هو الجماعة لابد ان تكون للعاقل. فلانها تسبح كالسباح العاقل اتي بماذا؟ بواو الجماعة التي هي للعقل - [00:09:58](#)

ونزل لما قال الكفار ان محمدا سيموت. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي البقاء في الدنيا. افان مودة بضم الميم وفي قراءة متا فهم الخالدون فيها لا فالجملة الاخيرة محل الاستفهام - [00:10:18](#)

ما هي الجملة الاخيرة؟ نعم. فهم خالدون. فهم الخالدون. الاستفهام الانكاري متوجه الى خلودهم. الله عز وجل ينفي خلودهم. اذا كنت انت افضل الناس ستموت. فمن باب اولى ومن يخلده من باب اولى انهم لن يخلدوا. كل نفس ذائقة الموت في الدنيا - [00:10:38](#)

كل نفس ذائقة الموت في الدنيا ولبلوكم بالشر والخير فتنة. نختبركم بالشر والخير ككفر وغنى وسقم وصحة. فتنة مفعول له. فتنة. يعني لماذا نلکم فتنة؟ نقول لاجله. اي لننظر اصابرون وتشكرون ام لا؟ والينا ترجعون فيلزم من هذا ان نجازيكم فنجازيكم. واذا رآك الذين كفروا - [00:11:08](#)

ان يتخذونك الا هزوءا. ان ايمان يتخذونك الا هزءا وفي القراءة الاخرى هزوا اي مهزوءا به. يقول يقولون اهذا الذي يذكر الهتك؟ اي يعيبيها؟ هذا الذي يعيبيها ويسبها وهم بذكر الرحمن لهم. هم - [00:11:38](#)

تأكيد ضمير فصل كافرون به. اذ قالوا ما نعرفه ونزل في استعجالهم العذاب خلق الانسان من عجب. اي انه لكثرة عجلته في احواله كأنه خلق منه. وهذا من باب المبالغة. الانسان خلق من طين. ولكن لكثرة تعجله دائما في احواله ماذا كان خلق من ماذا؟ من - [00:11:58](#)

هذا كقول النبي عليه الصلاة والسلام خلقت للابل من الشياطين مثلا. يعني لكثرة غضبها وشدّة غضبها كأنها خلقت من الشياطين. اي انه لكثرة عجلته في كأنه خلق منه. ساريكم اياتي مواعيدي بالعذاب فلا تستعجلوا. فإراهم القتلى يبدر ويقولون - [00:12:28](#)

هذا الوعد بالقيامة كنتم صادقين فيه. قال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون يدفعون كف اي دفعة. حين لا يكفونا عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون. يعني حين لا يدفعون النار عن وجوههم ولا عن ظهورهم - [00:12:48](#)

ولا هم ينصرون ويمنعون منها في القيامة. وجواب لو محذوف. تقديره ما قالوا ذلك. يعني لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ما قالوا ذلك. وقالوا ذلك ذلك يعود الى ماذا؟ الى استعجال العذاب. ويقولون متى هذا وعد ان كنتم صادقين - [00:13:08](#)

بل تأتيهم بغتة هذا جواب اخر عن قولهم متى هذا الوعد؟ الوعد سيأتيكم بغتة. اي القيامة بغتة فجأة فتبهتهم تحيرهم حيرهم. فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة - [00:13:28](#)

انظره اي اخره امهله ولا هم ينظرون. لا يكون عندهم وقت لا لتوبة ولا لمعذرة. لان من مات قامت قيامته هذا من حق كل انسان اتاه الموت. من مات قامت قيامته. ولقد استوزي برسل من قبلك في تسلية للنبي. معنى التسلية - [00:13:48](#)

تصبير تصبير له. عليه الصلاة والسلام. في الحقيقة نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون والعذاب. فكان بمن استهزأ بك كما نزل العذاب بمن قبلك يحيق بمن استهزأ بك قل لهم من يكأكم - [00:14:08](#)

احفظكم بالليل والنهار من الرحمن. اي من عذابه ان نزل بكم. اي لا احد يفعل ذلك هذا على تفسير يعني يحفظكم من عذابه. وهذا قد يكون مناسباً للسياق لان الاية التي قبل ذلك تتكلم عن نزول العذاب بغتة. هناك تفسير اخر اختاره ابن كثير وان من هنا من الرحمن من ولد - [00:14:28](#)

قل من يكأكم بالليل والنهار من الرحمن. ما معنى مين؟ بدل. بدل هذه معنى من معاني مين تقول مثلا اكلت اللحم من الدجاج. ما انا اكلت اللحم من الدجاج؟ مع ان هذه الجملة. اكلت اللحم من - [00:14:58](#)

الفول اكلت اللحم من الفول بمعنى الجملة ان يجيب اذا اكلت اللحم بدلا من الفول بدلا مساء الفل بدلا منك. اخذت هذا الشيء بدلا من هذا الشيء. نعم. استدل ابن كثير في تفسيره بان هذا في استخدام العرب. واستدل بقول الشاعر جارية لم تأكل - [00:15:18](#)

ان تلبس المرققة ولن تأكل من البقول الفستقا. لم تأكل من البقول لم تأكل بدلا من البقول الفستق. نوع من الطعام يعني غالي المهم ان من تأكد معنى بدل. تقول مثلا لبست القميص من الازار. يعني لبست القميص بدلا من الازار. فاذا - [00:15:38](#)

يكون معنا اية قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن؟ يعني من يحفظكم بدل الرحمن؟ اي غير الرحمن؟ لكن هذا المعنى الذي ذكر قل من يكلأكم ويحفظكم بالليل والنهار من الرحمن ان يحفظكم من عذابه فتكون من ها؟ ابتدائية. لبست بدنية - [00:15:58](#)

ابتدائية يعني. يعني من يحفظكم بليل ونهار من عذابي ابتدأكم. اللي ابتدأكم عذاب اي نزل بكم. اي لا احد يفعل ذلك والمخاطبون لا يخافون عذاب الله لانكارهم له. ولا بأس ها ان يكونا المعنيين مرادان بل هم عن ذكر ربهم اي القرآن - [00:16:18](#)

معرضون. اذا ادم مرة اخرى في نفس السورة جاء الذكر بمعنى القرآن. لا يتفكرون فيه. لا يتفكرون في لو تفكروا في كلام الله عز وجل لاوجب ذلك ايمانهم. ام لهم اله تمنعهم من دوننا؟ ام فيها معنى الهمة للانكار؟ اي - [00:16:38](#)

لهم الهة تمنعهم مما يسوئهم. يسوءهم يعني يحزنهم من دوننا. اي الهم من يمنعهم منه؟ غيرنا انظر الاية التي لو تأملت اول مرة التفت الى هذا. الاية السابقة كانها ترجح ان من - [00:16:58](#)

بمعنى ماذا؟ بالمعنى الذي ذكره السيوطي. لان الاية السابقة تتكلم عن ماذا؟ عن ان العذاب يأتي بغتة. فهنا ناسى بان يقول اذا اتكم العذاب بغتة لن يحفظكم احد من هذا العذاب - [00:17:18](#)

على تفسير الاخطار المحلي. الاية التي بعدها ترجح الميم بمعنى بدل. لانه قال ام لهم الهة تمنعهم اي ومما يسوغهم اذا من يحفظهم بدل الله لاحد. نعم؟ فالسياق واللاحق السابق واللاحق. السابق يرجح من بمعنى انها ابتدائية - [00:17:28](#)

واللاحق يرجح مين؟ بمعنى انها بمعنى بدل نعم فاذا لعل المعنيين يعني يقولان داخلين في الاية ام لهم الهة تمنع مين اللي يسوق مما يسوءه من دوننا اي الهم من يمنعهم منه غيرنا؟ غيرنا يعني بدلنا غيرنا بعد بدل قال لهم من يمنعه - [00:17:48](#)

اي بدلنا؟ الجواب لا. لا يستطيعون اي الالهة. نصر انفسهم فلا ينصرونهم من باب اولي. اذا كانوا لا يستطيعون افعل شر عن انفسهم فلا ينصرون غيرهم ولا هم اي الكفار منا من عذابنا يصحبون يجارون. يقال صحبك - [00:18:08](#)

الله اي حفظك واجارك. لهم منا يصحبون. يعني الله لا يحفظهم. انت صاحب في السفر. هكذا تقول في دعاء السفر. يعني الله سيحفظه لا يحفظهم ولا يجيرهم اذا تركهم سبحانه وتعالى ليحفظهم احد غيره. بل متعنا هؤلاء وابعاهم بما انعمنا عليهم حتى طوال عليهم العمر - [00:18:28](#)

فاغثروا بذلك. طال عمرهم فاغثروا بطول العمر وظنوا انهم خالدون. افلا يرون انا نأتي الارض نقصد ارضهم ينقصها من اطرافها. بالفتح على النبي. يعني الله ينصر نبيا يفتح عليه فاذا نصره نقص الارض من اطرافها اخذ ارضا من ارض الكفار. نعم. افهم الغالبون؟ لا بل النبي - [00:18:48](#)

واصحابه هم الغالبون. وهنا لا يصح ان نقول ان الفعل يعني نقول يرون ان نأتي الارض نقصها من اطرافها. هل نقول ان الاتيان هنا ان هذه الاية دليل على صفة من صفات الله الخضرية التي تتعلق - [00:19:18](#)

بالذات صفة الاتيان. الجولة نعم لان السياق هو الذي يحدد المعنى. يعني مثلا في هذه الاية وهذا ليس تأويلا بل هذا تفسير مناسب للسياق. لذلك اهل السنة لا يعدون مثل هذه الاية. نأتي الارض لان من صفات الله ماذا؟ الاتيان - [00:19:38](#)

نعم نعم وجاء ربك والملك صفا صفا. المجيء والاتيان من صفات الله. الاصل ان المجيء الى اضيف الى الله فهو مجيء حقيقي الا اذا اقتضى السياق غير ذلك. مثل هذه الاية هنا السياق يقتضي ان الله هو الذي لا يأتي. نأتي الارض لا يسمعا ان الله يأتي بنفسه. المعنى - [00:19:58](#)

ان الله عز وجل يسلط عباده المؤمنين على اراضي الكفار فيأخذون منها. وان مثل قوله تعالى فاتى الله بنيانه من القواعد مر عليهم الصقر. فكذلك نقول اتى الله بنيانهم ليس معناه انه اتى بذاته سبحانه وتعالى الى بنيان فهدم وانما المعنى ماذا اتاهم عذابه. وهذا ليس تأويلا لان - [00:20:18](#)

المعطلة نعم يعني يقولون يا اهل السنة انتم تؤولون في مثل هذه الايات فنقول هذا ليس تأويل انما هو مناسب للسياق. نعم هناك

قرين صارف. القرينة الصارفة ان الله قال فاتى الله بني له من القواعد. نعم. وهذا تعبير معناه ماذا؟ تعبير مجازي معناه انه شبه الله عز وجل - [00:20:38](#)

قوتهم ببناء قد هدموا. ليس معنى هذا ان لهم بلا حقيقي وان الله اتاه وهدمه. هذا تعبير معروف عند العرب. كذلك هنا افلا يرون اننا الارض القصوى من الاطراف هي لا يلزم من هذا ان يكون لهم ارض يقودها المسلمون. قد ينتصر عليهم المسلمون ويأخذون منهم ارضا. نعم المقصود هو هزيمتهم. نعم فلا بد من النظر - [00:20:58](#)

السياقات حتى يعلم المقصود. يعني هذا اشارة سريعة لهذا الموضوع. قال فهم الغالبون لا بل النبي واصحابه. قل لهم انما انذركم بالوحي من الله لا من قبل نفسي. ولا يسمع الصم الدعاء اذا بتحقيق الهمزتين - [00:21:18](#)

وتسهيل الثانية. بينها وبين الياء. يريد القراءة دعاء الدعاء ابا. الدعاء اذا ولا يسمع صوم الدعاء اذا. الهمزتين همزة الدعاء وهمزة ماذا؟ همزة اذا نعم بلفظ السانية الهمزة بين بين. وقل ومرحبا يعني نقصد بالهمزتين ماذا؟ همزة الدعاء وهمزة اذا. يبقى

القراءة المشهورة - [00:21:38](#)

التي نقرأها ولا يسمع ثم الدعاء اذا ينكد قراءة اخرى بتسهيل الهمزة الثانية وقراءة ثالثة بجعل الهمزة الثانية بين بين يعني بين الهمزة وبين الالف هذا معنى قولي لتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء. ما يندرون اي هم - [00:22:08](#)

لتركيب العمل بما سمعوه من الانذار كالصم. ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما يندرون. ليس معنى هذا انهم فقدوا حاسة السمع لانهم لو كانوا فاقدين لحاسة السمع ما اقيمت عليهم الحجة. ولكن المعنى انهم لم ينتفعوا بسمعهم انتفاع عمل - [00:22:28](#)

وتدبر فلذلك شبهوا بالصم الذين لا يسمعون. ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك. لئن مستهم نفحة اي وقعة خفيفة عذاب صغير. من عذاب ربك ليقولن يا للتنبية. ويلنا هلكننا انا كنا ظالمين بالاشراق وتكبير محمد - [00:22:48](#)

صلى الله عليه وسلم. ونضع موازين القسط اي ذوات العدل ليوم القيامة اي فيه. فالذي بمعنى فيه يعني نضع الموازين في يوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا من نقص حسنة او زيادة - [00:23:08](#)

سيئة وان كان العمل مثقال زنة حبة من خردل اتينا بها بموزونها. اتينا بها بموزون دونها من العمل وكفى بنا حاسبين محصين في كل شيء. لماذا ختمت الاية بقوله تعالى وكفى بنا حاسبين - [00:23:28](#)

حتى لا يظن ان الله يحتاج الى الموازين. يكفي الله عز وجل حسيبا على العباد. لا يحتاج الى الكتب ولا الموازين ولا الشهود من الملائكة ولا الشهود للاعضاء من اعضاء العباد. انما كل هذا لاقامة الحجة على العباد. حتى لا يكون لاحد عذر عند الله عز وجل. اقامة -

[00:23:48](#)

ولذلك ختم الاية بقوله وكفى بنا حاسبين. ولقد اتينا موسى ويرون الفرقان. اي التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام. وضياء بها وذكرنا اي عظة بها للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب عن الناس. اي في الخلاء عنهم. هذا معنى يخشون ربهم بالغيب.

يعني اذا كان وحدهم لا يعصون الله. والمعنى الثاني يخشون ربهم - [00:24:08](#)

بالغيب انهم لا يرون الله ومع ذلك يخشونه. نعم. فاما ان يكون الغيب عائد الى حالهم انهم في الغيب يخشون الله. واما ان يكون الغيب عائد الى الله ان الله عز وجل آآ غيب عن حواسهم لا يرونه ومع ذلك يخشونه. الذين يخشون ربهم بالغيب عن الناس اي في

الخلاء عنهم هم من - [00:24:38](#)

خائفون. وهذا القرآن بكر. مبارك انزلناه. افأنتم له منكرون. الاستفهام فيه بالتوبيخ لقد اتينا ابراهيم رشده من قبل اي هداه قبل بلوغه. الرشد والهدى يعني الله عز وجل هداه قبل بلوغه. وهذا في حق كل الانبياء ان الله - [00:24:58](#)

طبعاً من الشرك قبل وبعد البعثة. وكنا بي عالمين بانه اهل لذلك. كنا عالمين انه اهل لهذه الهداية. وهذه الاية يعني تصلح حجة في مذهب اهل السنة في القدر ما وجه الحجة فيها؟ موجه الحجة في مذهب اهل السنة - [00:25:18](#)

القدر في الرد على الجبرية والقدرية. ما وجه الحجة؟ عاملين. وكلنا في عالمين. يعني انه لا يسأل سبحانه وتعالى لماذا هذا مؤمن ولماذا لم يهدي الكافر؟ لماذا خذل الكافر واصل الضلال هو الخذلان؟ هذا المؤمن انه يعلم انه يستحق الهداية. نعم اتينا ابراهيم رشده

هكذا يقال في كل مهتدي. الله اتاه رشده لانه يعلم انه نعم يستحق الهداية فاعطاه الله الهداية. وكنا به عالمين بانه اهل لذلك. نعم بالتوحيد لان الانبياء معصومون من الشرك - [00:25:58](#)

قبل وبعد البعثة. وهذا لا خلاف اعلمه فيه بين اهل العلم. انه لا يمكن ان يشرك نبيك. ثم على ذلك يدعو قوم الى التوحيد. قوم سيكونون سيقولون له انت اشركت - [00:26:18](#)

وكيف تدعون لنا للتوحيد وانت كنت تعبد الاصنام مثلا؟ مثلنا نعم فالانبياء نعم نعم الصغائر تقع يقع فيها الانبياء على الصحيح من اقوال اهل العلم. قبل البعثة وبعد البعثة. اما الشرك والكبائر ينزهون عنه قبل البعث وبعد البعث. اما الصوائر لا ينازع عندنا الانبياء - [00:26:28](#)

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك فاثبت له ذنبا. ولقد اتانا ابراهيم رشده من قبل اي هداة قبل بلوغه وكنا لي عالمين بانه اهل لذلك. اذ قال لنبيه وقومه ما هذه التماثيل اي الاصنام؟ التي انتم لها عاكفون اي على عبادتها مقيمون. عكف على الشيء ان يقام عليها - [00:26:48](#)

قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين. فاقتردينا بهم. طبعا هذه الحجة حجة باطلة. وهي التقليد تقليد الاباء ذكر انواع التقليد المذموم واجعلها ستة. اولها هذا تقليد الاباء. يقلد لمجرد كونه كون الله المقلد - [00:27:08](#)

هو ابوه. وتقليد الاباء ليس حجة. نعم. لان فطرة الانسان تمنعه من تقليد ابائه فيما يضره. لو يرمي نفسه في نار وكان طفلا مميزا حتى طفل صغير. لا يقلد بابه فيها. نعم لانه يعلم ان النار تدور. فاذا كان لا يقلده فيما يدور في امر - [00:27:28](#)

من باب اولى الا يقلده فيما يضر في امر دينه واخرته. نعم. التقليد ليس مانعا. من منع التكفير. نعم لماذا؟ لانه قلده بدون موجب للتقليد. اما التقليد لم يكون مانعا من منع التكفير هو التقليد ان يقلد من يظنه عالما. فاذا قلده ليس - [00:27:48](#)

شخصي لما ظن قلده بسبب لا اظنه ماذا؟ علم. اما ابوه ما هذا ليس موجبا للتقليد. ويدل على هذا انه لو رمى ابوه نفسه في النار لا يرمي نفسه وهو في النار - [00:28:08](#)

نعم؟ قالوا وجئتنا بالحق في قولك هذا ام انت من اللاعبين فيه؟ قال بل ربكم المستحق للعبادة رب ايمانك السموات والارض الذي فطرهن خلقهن على غير مثال سبق. وهذا معنى الفطر. الفطر بمعانيه الخلق على غير مثال سبق - [00:28:18](#)

وبما عليه ايضا الابتداء. ابتلاء الخلق. يعني هناك فروق دقيقة بين الفقر والخلق والتصوير. من معاني الفضل هو ابتلاء الخلق ورد عن ابن عباس اثرا يقول فيه ما كنت اعلم معنى فاطر حتى رأيت اعرابيين يختصمان في بئر كل واحد يقول - [00:28:38](#)

يقول احدهما انا فطرتها يقول اخر انا فطرتها. فطرتها يعني ابتدأت حفرها. ابتدأت حفرها. فالفطر من معانيه ماذا؟ ابتلاء الخلق نعم وان الخلق على غير مثال سابق. وانا على ذلكم الذي قلته من الشاهدين بي. وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان - [00:28:58](#)

مدبرين فجعلهم جدادا جعلهم بعد ذهابهم الى مجتمعهم في يوم عيد لهم جداذا بضم الجيم وكسريا. يعني السادة اللواء جدادا فتاتا بفأس. الجذاذ هو الفتات. نعم جمع جديد. جمع ماذا - [00:29:18](#)

جديد المكسر المحطم. نعم. اه لماذا قال جعلهم؟ لماذا لم يقل جعلها لان عابديها عندما عبدوها انزلوها منزلة العاقل. عندما عبدوها انزلوها منزلة العاقل. وهي غير عاقل. يعني كان كان الاولى ان يقول جعلها ولكنه قال جعله - [00:29:38](#)

وهذا هو الاولى هنا لماذا؟ ليبين اعتقادهم فيها. اعتقادهم فيها انهم يظنون انها تعقب وهي لا تعقب. الا كبيرا لهم علق علق الفأس في عنقه لعلمهم اليه اي الكبير يرجعون. فيرون ما فعل بغيره يرون ما فعل - [00:30:08](#)

بغير ان يرون الفأس في عنقه فيسألون. من حطم باقي الاصنام. فهو اراد ان يقيم لنا حجة الوجهين الوجه الاول ان هذه الاصنام التي كسرهما لم تستطع ان تدفع عن نفسها فلو كانت الهتي لدفعت. الوجه الثاني انهم سيسألون كبيرهم - [00:30:28](#)

ولا اسألك بيران هذا. لا يمكن. افسألوه ان كانوا ينطقون. حتى ويبينهم لا ينطق. فاراد ان يبين بطلان العبادة بطلان صفتين من صفات الله وهي صفة الكمال وصفة القدرة. صفة الكلام وصفة القدرة. نعم؟ نعم اولم يروا انه لا يكلمه ولا يهديهم سبيلا. نفس المعنى الذي

في قصة العجل. موسى عندما احرق العجل ماذا قال الله بعد ذلك؟ قالت افلا يرون انه لا يكلمه؟ وكذلك الاصنام لا ينطقون. نعم قال لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قالوا هذا لابراهيم عليه السلام. ولا يهديهم سبيلا نفس الشيء. هذا الصنم لم يهديهم الى من -

00:31:08

كسر باقي الاصنام. لا يرد عليهم ولا يهديهم سبيلا. نعم فنفي عنهم صفة الكلام وصفة القدرة والهداية. نعم فقال قالوا بعد رجوعهم

ورؤيتهم ما فعل من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين - 00:31:28

في ايه؟ في اي في الفعل. هي ترجع الى الفعل. قالوا اي بعضهم لبعض قالوا بعضهم لبعض سمعنا فتى وقول فتى هنا المقصود به

ماذا؟ ابراهيم وايضا لماذا اتى بالنكرة؟ كانه - 00:31:48

يحقررون من شأنه ولد فتى يحقررون من شأنه لم يذكره باسمه. سمعنا فتى يذكرهم اي يعيبهم. يقال قالوا له ابراهيم. يعني كان سهلا

يقول سمعنا ابراهيم يذكره. ولكنهم كانهم يقولون ابراهيم هذا نكر. اليس معروف؟ لو قلنا ابراهيم لن تعرفوه - 00:32:08

فهو فتى يسمى ابراهيم. نعم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس. اي ظاهرا. لعله يشهدون عليه انه الفاعل. قالوا له بعد

اتيانه انت بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفاء؟ انت وتسهيلها - 00:32:28

الف بين المسئلة والاخرى وتركه ثلاث اوجه للقراءات مرت معنا كثيرا. وآ تأتي في مثل هذا اللفظ في القرآن. فعلت هذا بالهتنا يا

ابراهيم قال ساكتا عن فعله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم عن فاعله - 00:32:48

فاعلي اي فعل التفسير. ان كانوا ينطقون في تقديم جواب الشرط. ما معنى تقديم جواب الشرط؟ اصل الكلام ماذا يعني ان كانوا

ينطقون فاسألوه. ان كانوا ينطقون فاسألوهم. ولكن هنا في على الصحيح لا نقول ان اسألوهم جواب الشرط انما نقول - 00:33:08

الشرط ماذا؟ محذوف دل عليه فاسألوه. دل عليه الكلام المتقدم. وفيما قبله تعريض له بان الصنم المعلوم عجزوه عن الفعل لا يكون

الها. تعريض. التعريض عكس التصريح بالكلام. هذا الصنم عاجز عن الفعل - 00:33:28

على ان يدفع عن نفسه فكيف يكون اله؟ فرجعوا الى انفسهم بالتفكر. ان تفكروا في كلام ابراهيم عليه السلام. فكان عليهم ان يؤمنوا.

ولكنما التورط فقالوا لانفسهم انكم انتم الظالمون. بعبادتكم من لا ينطق. اذا شهدوا على انفسهم بالكفر وشاهدوا على انفسهم انهم هم

الظالمون كيف تعبدون من لا ينطق - 00:33:48

ثم نكثوا على رؤوسهم. انظر ماذا قال نكسوا من الله اي انقلبوا. النكس هو القلب ثم نكثوا على رؤوسهم اي ردوا الى كفرهم. وقالوا

والله لقد علمت هذا قسم دل عليه اللام - 00:34:08

ما هؤلاء ينطقون؟ كيف تأمرنا بسؤالهم؟ قال فتعبدون من دون الله اي غيره ما لا ينفعكم شيئا من رزق وغيره لم يقل لهما تعبدون من

دون الله من لا من لا يكلمكم مع انهم فعلا هم لا يكلموه ولكن ذكر لهم حجة ابلغ من الكلام وهي النفع والضر - 00:34:28

لانه حتى لو كان يكلمه ولكنه لا ينفع ولا يضر. لا تجوز عبادته. لان العبادة تكون لمن يملك النفع والضر. فقال انه لا يتكلم فضلا عن ان

ينفعكم او يضركم فكيف تعبدونه؟ ولا يضركم شيئا ان لم تعبدوه. اف بكثر الفتح بكسر الفاء وفتحها. اف واف واف - 00:34:48

بمعنى مصدر اي نتنا وقبحا لكم ولما تعبدون من دون الله. فاذا كسرتها ستكون ماذا؟ ستكون ماذا؟ في الكسر. اف. اف. ستكون ماذا؟

ما معناها؟ لا تضج اذجر اسم فعل مضارع بمعنى اترضج ولا تقل لهما اف. واذا نصبته قلت اف ستكون مصدر. بمعنى التتن والقبح -

00:35:08

قراءتين عندنا قراءتين اغفلوا اف هما قراءتين واضح يا حاجة؟ لكم ولما تعبدون من دون الله غيره؟ افلا تعقلون ان هذه الاصنام لا

تستحق العلم عبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى. قالوا حرقوه اي ابراهيم وانصروا الهتكم اي بتحريقه - 00:35:38

كنتم فاعلين نصرتها. ان كنتم تنظرونها فاحرقوا ابراهيم. فجمعوا له الحطب الكثير واضربوا النار في جميعه. اضربوا يعني ايه واوثق

ابراهيم ربطوه بالحبال. وجعلوه في منجنيق ورموه في النار. قالوا لشدة حرارة النار لم يستطيعوا - 00:36:08

وان يقتربوا منها. اجعلوه في منزانيق اقتربوا من منزليقه. فرموه في النار. وكان يكفي ان يضعوا له نارا قليلا. ولكن هذا لشدة غضبهم

وغيظهم وشدة كفري قال الله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم تحرق منه غير وثاقه غير - [00:36:28](#)
الحبل الذي ربط به وذهبت حرارتها. وبقيت اضائتها. لماذا بقيت اضائتها؟ بقي نورها حتى تظهر المعجزة ان النار ما زالت موجودة لم
تطفأ وهو فيها لم يحترق. وبقوله سلاما سلم من الموت - [00:36:48](#)

لانه لو قال كوني بردا لاصبحت بردا شديدا لا يتحملة. ولكنه قال وسلاما. بردا وسلاما يعني بردا لا يضره. وارادوا به اذا هو
التحريق فجعلناهم الاخسرين في مرادهم. وفي الصافات فجعلناه اسفلين. يعني قال الاخسرين ماذا؟ هم الاخسرون - [00:37:08](#)
والاسفل في مرادهم ونجيناه ولوطا ابن اخيه هارون من العراق الى الارض التي باركنا فيها للعالمين بكثرة والاشجار وهي الشام نزل
ابراهيم بفلسطين ولوط بالمؤتفة بينهما يوم. المؤتفة قريبة من فلسطين الله اعلم به - [00:37:28](#)

ما هي ما هي الان؟ بينهما يوم يعني بالمشي بالدابة قال آآ ووهبنا له لابراهيم وكان سأل ولدا كما ذكر في قال ربي هب لي من
الصالحين. فبشرناه بغلام حليم. اسحاق ويعقوب نافلة. يعني زيادة. لان يعقوب حفيد - [00:37:48](#)
بزيادة على المسئول او هو ولد الولد. يا اما ان يكون النافلة لها معنيان. اما ان يكون النافلة ولد الولد حفيد يعني. واما ان يكون النافلة
زيادة. زيادة على المسئول - [00:38:18](#)

نعم؟ وهذا الجزاء من جنس العمل لان الله ذكر في العنكبوت ان الله عز وجل قال على لسان ابراهيم عليه السلام وقال اني مهاجر الى
ربه ابراهيم قال وقال اني مهاجر الى ربي انه العلي الحكيم فوهبنا له اسحاق ويعقوب. فلما هاجر وترك قومه وترك اهله نعم وفارق
اهله وهباه الله اهله - [00:38:28](#)

ولدا وحفيدا والجزاء من جنس العمل. في من ترك شيئا لله ادله الله خيرا منه. وهبنا له لابراهيم وكان سأل الولد كما ذكر في
الصافات اسحاق ويعقوب زيادة عن المسئول وهو ولد الولد. وكلا اي هو وولداه. فكلما هذا تلوين عوض. جعلنا صالحين - [00:38:48](#)
في انبياء وجعلناهم ائمة. بتحقيق الهمزتين ائمة. والدال الثاني ايه؟ ائمة. يقتدى بهم في الخير. يهدون الناس بامرنا الى ديننا وقوله
بامرنا فيه ان الله عز وجل والذي امرهم بهذه الهداية فالهداية - [00:39:08](#)

بداية ماذا؟ ارشاد يهدون الناس بامرنا يعني هداية ماذا؟ دلالة وارشاد. اما بداية التوفيق والالهام فلا تضاف الا الى الله عز وجل بامرنا
الى ديننا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة اي ان تفعل - [00:39:28](#)
وما تؤتى منهم ومن اتباعهم. اوحينا لهم فعل الخيرات يعني ان تفعل الخيرات. وتقام الصلاة وتؤتى الزكاة تفعل الخيرات وتقام
عائدة الى الصلاة وتؤتى عائدة الى الزكاة. منهم ومن اتباعهم وحذفها اقامة تخفيف. يعني - [00:39:48](#)

الكلام ماذا؟ الصلاة. ويجوز حذف التاء المربوطة بالتخفيف في المصدر. وكانوا لنا عابدين. ولوط اتيناهم حكما فضلا بين الخصوم.
وعلمنا ونجيناه من القرية التي كانت تعمل اي اهلها. القرية ادي القرية كانت تعمل الاعمال الخبائث من اللواط والرمي بالبندق واللعب
بالطيور وغير ذلك. هذا ورد في - [00:40:08](#)

موضوع حكم عليه الشيخ الياباني بالوضع لا يصح انه قال عشرة من عمل قوم لوط فذكر منها ماذا؟ الرمي بالبندق تليفون هذا؟
مسدس نعم ولعت بالطيور ولكن هذا لا يصح هذا حديث موضوع لا يصح الذي ورد فقط انه كانوا نعم يأتون في ناديهم المنكر -
[00:40:38](#)

انهم كانوا قوم سوء مصدر ساءه. ساءه نقيضي سره. عكس سره. ساءه عكس ماذا فاسقين وادخلناه في رحمتنا بان انجيناه من قومه
انه من الصالحين القول في قبل ذلك ونجيناه من القرية. لماذا قال نجيناه من القرية؟ آآ لان الفعل نجى يتعدى - [00:40:58](#)
سيأتي قال في اية اخرى ونصرناه من القوم. في حق نوح عليه السلام. في نفس السورة. وان الصماء من قوم الذين كذبوا بايتين انهم
كانوا نبقاوا مساويين فاغلطناهم اجمعين. من نصرناه ومنه نجيناه منه. عندما انت الفعل نصر مع مين؟ فيكون هذا التضمين. تضمين

بمعنى ماذا؟ بمعنى نجى - [00:41:28](#)
لان الفعل نصر ما لا يتعدى اما بنفسه واما بعلم. نقول نصرناه على نصرناه على القوم. لكن لما يأتي معه منه فيكون معناه ماذا نجيناه
وتليفون التضليل هو ان يأتي فعل ان يأتي حرف جر مع فعل وحرف الجر هذا يستخدم مع فعل اخر. فيأخذ الفعل - [00:41:48](#)

الاول ياخذ الفعل الاول معنى الفعل الاخر عن طريق حرف الجر هذا يسميها التضمن عند البلاغيين. يعني نصرناه منه بمعنى ماذا اذا وجدت في القرآن نصرناه منه نجينا. يقول في معنيان معنى النصر ومعنى النجاة. انه قد ينتصر مع ضرر يصيبه. اما اذا ضمناه معنى -
00:42:08

نجيناه فكان نصره بدون اي ضرر. ضرر. نعم؟ واذكر نوحا هذه الاية تأتي ليست قصة نوح تأتي لم تأتي ستأتي الان. واذكر نوحا وما بعده بدلا منه. ان نادى يعني ايه نادى هذا بدلا من نوح. دعا على قومه بقول ربي لا تذر الى اخره من قبل. اي من قبل ابراهيم ولوط. ان نادى -
00:42:28

من قبل اي قبل ابراهيم ولوط. من نوحا متقدم في الزمن على ابراهيم ولوط. فاستجبنا له فنجيناه واهله الذين في سفينته من الكرب العظيم اي الغرق وتكذيب قومي له. ونصرناه ومنعناه من القوم. انظر ماذا قال؟ نصرناه من القوم. لم يقل نجيناه. قال نصرناه من القوم. الذين -
00:42:58

باياتنا الدالة على رسالته الا يصلوا اليه بسوء. انهم كانوا قوم سوء فاغرقتناهم اجمعين واذكر داود وسليمان اي قصتهما ويبدل منه ان يحكمان في الحرث. ان يحكمان بدلا من داود. هو زرع او كرم. الكرم العنب ان نفشت فيه غنم القوم -
00:43:18
اي رعته ليلا بلا راع بان انفلتت. نفشت الغنم اي رعت نفست الغنم الزرع اي رعت اكلت منه يعني في هذه الغنم اعتدت على زرع ناس فافسدتهم. ولم يكن معها راعي. وكنا لحكمهم -
00:43:38

قلنا ان الفلتت يعني هربت. هربت جرت. كنا لحكمهم شاهدين. في استعمال ضمير لجمع الاثنين. ضمير الجمع وهو هم لحكمهم الاثنين داوود وسليمان لم يقل لحكمهما. قال داوود لصاحب الحرف رقاب الغنم. يعني داوود حكم بماذا؟ حكم ان صاحب الزرع يملك الغنم -
00:43:58

نعم هذا الحكم فيه نظر. وقال سليمان ينتفع بدها ونسلها وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها فيردها عليه. او اليه. اذا ما حكم سليمان؟ حكم سليمان ان صاحب الغنم يعمل في زرع -
00:44:18

الرجل الذي افسدته الغنم فيصلحه وصاحب الزرع يأخذ الغنم في هذا الوقت في مدة الاصلاح ينتفع بالنسل النسلي واللبن والصوف. وعندما يصلح الزرع يرد صاحب الزرع الغنمة الى صاحبها. فهتم الحكم؟ نعم -
00:44:38

قال ففهمناها اي الحكومة. هذه الحكومة فهمناها من؟ سليمان. قالوا ففعلناها سليمان دليل على مسألة اختلف فيها الاصوليون. ما هي ما هي هل الحق؟ ها؟ يتعدد في الفروع ام لا؟ اكثر الاصوليين يقولون الحق لا يتعدد في -
00:44:58

يعني الحق واحد الاجتهاد اما ان يكون صواب واما ان يكون خطأ. وعليه ادلة كثيرة منها هذه الاية. منها هذه الاية ان الله قال ماذا؟ ففعل سليمان معنى ذلك ان الحق كان واحدا. وحكمهما باجتهد. لم يكن بوحى والانبياء -
00:45:18

فان اقرهم الوحي كان اجتهادهم نسا ونقلنا ورجع داوود الى سليمان. يعني داوود رجع الى حكمه ترك حكم وتابع لحكم ولده سليمان. وقيل بوحى والثاني ناسخ للاول. هذا مبني على خلاف اصولي ايضا -
00:45:38

ليلى هنا. اختلف الاصوليون هل الانبياء يجتهدون ام لا؟ بعضهم قال نبي لا يجتهد. وهذا خطأ. بل الانبياء يجتهدون ندعو الى ذلك كثيرا فان اقرهم الوحي كان اجتهادهم ثوابا. يعني يجتهدون ولكن لا يقر بالوحي على خطأ. الذين قالوا الانبياء لا يجتهدون -
00:45:58

قالوا لان الانبياء مشرعون. والاجتهاد قد يكون خطأ. فالجواب عن هذا انهم لا يقرون على اجتهادهم اذا كان خطأ بخلاف غيرهم. غيرهم قد الواحد لا ينكره لان الوحي آآ انقطع. والاجتهاد لا يكون في زمن النبي. نعم. الاجتهاد لا يكون في زمن النبي الا من النبي -
00:46:18

يعني متى يكون اجتهاد؟ يكون في زمن النبي من النبي او لمن غاب عن النبي. اما في زمن النبي فحضره النبي لا يكون اجتهاد الا من؟ من النبي. فالانبياء يجتهدون -
00:46:38

وهذه الآية دليل على هذا. فهو ذكر قولين اما ان يكون هذا الحكم باجتهد وهذا هو الصحيح. واما ان يكون بوحى هذا مبني على

ماذا؟ مبني على قول من قال - [00:46:48](#)

من الاصوليين ان النبي ليجتهد. فاذا كان وحيا سيكون اجتهاد سليمان ماذا؟ ها؟ سيكون ماذا؟ ناسخ. ناسخ ابيه داود لان الوحي نسخ بوحى. هذا معنى قوله هذا معنى قوله انظر بوحى والثاني ناسخ للاول - [00:46:58](#)

ان قلت ان كلاهما كلاهما وحى. الوحي لا يتعارض. فيلزم ان يكون الثاني ناسخ للاول. والظاهر انه كان باجتهاد. وكلا منهما حكما اي نبوة وعلما. حكما وعلما بامور الدين. وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير. كذلك - [00:47:18](#)

سخرنا اي الطير والجبال للتسبيح معه. لامره به. هي ترجع الى ماذا؟ الى لامره داوود وبه؟ تسبيح. تسبيح. يعني الامر داوود بالتسبيح اذا وجد فترة لينشط له. الفتور هو التعب والاعياء والانقطاع. الله عز وجل نعم جعل معجزة عظيمة لداوود عليه السلام انه كان اذا قرأ الزبور - [00:47:38](#)

كتاب الذي انزله الله عليه وذكر الله تسبح الطير بصوت مسموع والجبال يا جبال اوبي معه والطير وسخرنا مع داوود اوبي ان يردد وسخرنا مع داوود الجبل سبحنا يسبحنا والطير. لماذا قال يسبحن بدون النسوة - [00:48:08](#)

تسبح لانها غير عاقل. لماذا قال يسبحن؟ نعم لانها نزلت منزلة العاقل. لما اصبحت تسبح نزلت منزلة العاقل فاخبر عنها بدون النسوة. يسبحنا لم ياخذ الجماد تسبح. نعم لانها اصبحت تردد بدلة العقل - [00:48:28](#)

الطير كذلك سخر الجبال والطير بالتسبيح معه. لماذا؟ لامره به. اذا وجد فترة لينشط له فاذا وجد خطورا وراء ان الجماد والحيوان الاعجب كالطير يسبح. فكيف ليسبحه؟ نشطاء الى التسبيح. نشط الى التسبيح. ولذلك - [00:48:48](#)

معجزة له عليه السلام. وكنا فاعلين. ومعروف ان داوود عليه السلام اوتي زممارا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام موسى ان شاء الله قد اوتيت زممارا بمزامير ال داود. فكان صوته عجيبا بالزبور اذا قرأ. وكنا فاعلين تسخير تسبيحهما معه - [00:49:08](#)

فاعلين ماذا؟ فاعلين التسخير فالتسخير مفعول به لفاعلين. تسخير التسبيح ما معه. وان كان عجا عندكم. شيخ اذا وجد فترة تداول لا هو ليس وقفا الفتور التعب فتر يفتر فتورا اي تعب او مل بالتائب داوود - [00:49:28](#)

نعم يعني من كثرة عبادته الانسان طالب يصلي بالفتور حتى لو كان نبيا قد يتعب ينقطع. فاذا وجد فترة لازم ناخذ هنا الوقت. كلمة فترة معناها معنى اخر. فترة وقت من الزمن. هنا المقصود بالفترة اسم مرة. اثم مرة. اسم مرة ضرب ضربة - [00:49:48](#)

جلسة جلسة. اسم مرة بالفعل فترة. فترة يفتر فتورا اي تعب وانقطع. نعم ان وجد تعبنا انقطاعا. طيب قال وكنا فاعلين تسخير تسبيحهما معه. وان كان عجا عندكم. لماذا قال وكنا فاعلين؟ كلام دقيق جدا - [00:50:08](#)

كل كلام يذكره يغسل به شيئا. هو يقصد ماذا هنا؟ يقصد ان الله قال وسخرنا مع داوود الجبال يسبحنه والطير. كان يكفي ان يقول خلاص انتهى. لماذا قال كنا فاعلين. ما كنا فاعلين هي هي؟ سخرنا. لماذا؟ قال كنا فاعلين. هذا قال كانه تأكيد - [00:50:28](#)

للعجب. هذا معنى قوله وان كان عجا عندكم. ان هذا التسبيح تسبيح حقيقي. تسبيح بلسان قال يسمع ليس بلسان الحال تسبيح حقيقي. نعم. هذا ولذلك قال وكنا فاعلين. اكد التسبيح دفعا لماذا - [00:50:48](#)

دفعا للعجب هذا معنى قوله وان كان عجا عندكم اي مجاوبة للسيد داود. داود عليه السلام يعني مجاوبة جاء وباء يجاوب. جاوب يعني ماذا؟ اجاب. وهو على ودنه فاعلة. وودن فاعل يدل على - [00:51:08](#)

المشاركة فهناك مجاوبة اي مشاركة بين داوود وبين الجبال هو يقول وهي تردد وهي تقول وهو يردد يجب ان اوبي معه فالترديد منهما معا. المجاوبة منهما معا. من الجبال والطير ومن داوود عليه السلام. نعم - [00:51:28](#)

ثم ذكر فضلا اخر لداود عليه السلام. وكان ملكا. داوود كان ملكا. ابن سليمان كان ملكا علمناه صنعة لابوس. لم يمنعه ملكه من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود كان يأكل من عمله كان حدادا. ملك ويعمل حدادا. وعلمناه - [00:51:48](#)

وصنع تلبوس وهي الدرع لانها تلبس. وقيل انه اول من صنعها وكان قبلها صفائح. الناس قبل يقول عليه السلام عندما كانوا يقاتلون ويحتاجون الى الدروع يأتون بالحديد صفيحة. الصفيحة جمع صفيحة. والصفيحة هي القطعة من الحديد. قطعة من الحديد هكذا -

[00:52:08](#)

وضعه على صدري او يجعلها درعا. هو اول من صنع درعا يلبس يثنى عبارة عن حلق. حلقات متصلة قضية الحديد نعم ان اعمل
سابغات وقدر في السرد. قدر في السرد يعني اجعل الحلقات مناسبة. التقدير - [00:52:28](#)
هو فعل الشيء بقدر مناسب والسرد وحلقات الحديد. لا تجعلها ضيقة جدا. فيصعب على الانسان ان يلبسها. ولا اجعلها واسعة فتتلف
منها السيوف والرماح التي تجعلها واسعة فتتلف منها السيوف والرماح ولا تجعلها ضيقة جدا فتكون ماذا صلبة كالصفيح - [00:52:48](#)
لا تتنى لا تتنى مع مع الحركة. نعم. اول من صنعها وكان قبلها صفائح. وعلمناه صنعة لكم اي في جملة الناس. لتحصنكم بالنون لله
بالنون لله. لنحصى لكم القرآن التي يفسرها بالنون. لنحصنكم بالنون لله. وبالتحتانية ليحسبكم. اي داوود - [00:53:08](#)
وبالفوقانية للبوس. وهذا من الاعجاز في تنوع القراءات. ها هناك كتاب جيد اسمه الاعجاز في تنوع القراءات. يتكلم عن هذه وهذه
مثال لهذا يعني انظر كلمة قراءة لتوصلكم هذه الثلاث قراءات النون والتاء والياء. والفعل مختلف. اذا قلت لنحسبكم لتحصنكم فالفاعل
هو الله - [00:53:38](#)

لتحصنكم فالفاعل هو لتحصنكم قراءة حفص لتحصنكم الفاعل هو اللباس ليحصنكم الفعل هو داود فهمت؟ والمعاني الثلاثة مرادا.
المعاني الثلاثة مرادا. من بأسكم اي من حربكم مع مع اعدائكم فهل انتم يا اهل مكة شاكرون نعمتي بتصديق الرسول؟ ايشكروني
بذلك - [00:53:58](#)
يعني عليكم ان تشكروا هذا انتقال الكلام كان عن داوود عليه السلام وعن حكمه وعن صنعه للدروع ثم ملتقى الخطاب الى اهل مكة.
فهل انتم شاكرون بنعمتي عليكم بتصديق الرسول الذي اخبركم بهذه المغيبات؟ التي ما كنتم تعلمونها. ما كنت تعلمها انت -
[00:54:28](#)

قال قومك من قبل هذا اي اشكروني بذلك. ثم انتقل الله من الكلام على سليمان ابن داود عليهما السلام قال وسخرنا لسليمان الريح
عاصفة فئات اخرى رشاء. مم تجري بامر رشاء حيث اصاب. اي شديدة الهبوب وخفيفته - [00:54:48](#)
بحسب ارادته يعني في موضعين. في هذا الموضع في الانبياء قال الريح ماذا؟ عاصفة. يعني ماذا؟ شديدة. وفي الاخرى تجري بامر
الاخوان حيث فساد قال تجري بامر رشاء حيث اصاب برهان يعني ماذا؟ خفيفة. فان - [00:55:08](#)
واراد ان ان يذهب سريعا جدا ركب الريح. فنقلته بسرعة جدا. واذا اراد غير ذلك امرها ان تجري رشاء. نعم. اي شديدة الهبوب
وخفيفته بحسب او بحسب ارادته تجري بامر الى الارض التي باركنا فيها وهي الشام وكنا بكل شيء عالمين من ذلك علم -
[00:55:28](#)

وتعالى بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه. كلام جميل في سببه تذليل يعني لماذا ختمت
الآية بقوله تعالى وقلنا بكل شيء عالمين؟ يعني الله يعلم ان سليمان يستحق هذه النعمة وان الله اذا اعطاه هذه النعمة لن يتكبر بها
على - [00:55:48](#)

خلقه ولن يستخدمها الا في طاعة الله. فلذلك قال يدخل فيه صفة الريح. وصفة هبوب ويدخل فيه سليمان عليه السلام. ماذا يفعل
بهذه النعمة التي اعطاها الله له؟ لانه ضاع الله عز وجل. قال رب - [00:56:08](#)

اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. ها هو دعا بهذا الدعاء ليكون ملكه دليلا على نبوته. لا لشحي بالملك على من بعده. ولا
لانه لا يحب لآخيه ما يحب لنفسه. الانبياء منزهون عن هذا عن البخل والشح. انما المعنى ان معجزة معجزة - [00:56:28](#)
سليمان كانت ماذا؟ ملكا اتاه الله اياه. فلو اعطى هذا الملك لاحد من بعده التمس النبي بغير النبي. فظن ان من بعده نبي نعم فليس
هناك احد في العالم منذ خلق الله الارض الى قيام الساعة اعطي ملكا كملك سليمان. وسخرنا لسليمان الريح عاصفة قال بعد ذلك آآ -
[00:56:48](#)

اه وسخرنا من الشياطين من يغوصون له. يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمان يعني انظر الان الانسان على كل العلم
الذي اوتيته لا يستطيع ان يعرف مواضع الجواهر ده وضع البترول لابد ان يبحث وينفق كثير من الاموال. ها الشياطين كانت تخرج لها
الكنوز بمنتهى - [00:57:08](#)

سول عليه بدون اي تكلفة. نعم؟ ومن فيخرجون منه الجواهر لسليمان. ويعملون عملا دون ذلك. اي سوى الغوص من وغيره يعملنا ما يشاء من محاريب وتماثيل ها وجفان كان جواب قدور راسيات؟ شياطين يقسم الجن الجن - [00:57:28](#)

الجن الكفار. طبعا الجن الله عطاء قدرة على هذا يمكن ان يكون ويعملون عملا دون ذلك اي سوء الغوص من البناء وغيره. وكنا لهم حافظين من ان يفسدوا ما عملوا. يعني ممكن هم يبنون - [00:57:48](#)

وبعد ذلك يأتون يعني يخدعون سليمان فيهدمون ما ما بنوه. لا الله يحفظهم من هذا يمنعهم من هذا. لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوا. هكذا يعني في الاسرائيليات والله على المصحة هذا قيل يعني ان الجن كان من عاداتهم الافساد. الشياطين هؤلاء من عاداتهم الافساد. كانوا اذا فعلوا عملا افسدوه - [00:58:08](#)

آ قبل الليل ان لم يشتغلوا بغيره اذا لم تشغلهم بغيره يفسدون ما قد فعلوه. فالله حفظهم اي منعهم من وهذا قوله ان هذا اجمل هذا الذي ذكره اذا صح ويشمل غيره الله يحفظه يعني بمعنى انه يعرف عددهم ويعرف اعمالهم ويمنعهم من ان يخالفوا سليمان -

[00:58:28](#)

سلام تشبيهه من من تشبيهه سوى الغرب لا يعملون دون ذلك من من متعلق بدون ذلك يعملون عملا دون ذلك غير ذلك من البناء وغيره. يعني مثل البناء وغيره مثل البناء وغيره. واذكر ايوب ويبدل منه اذ نادى ربه لما ابتلي - [00:58:48](#)

بفقد جميع مالي وولده وتمزيق جسده. وهجر جميع الناس له الا زوجته. ابتلي قيل سنين ثلاثة او سبعا او ثماني عشرة وضيق عيشه. يعني ابتلي في بدنه وفي ماله. ابتلي في بدنه وفي ماله. اني فتح الهمزة - [00:59:08](#)

بتقدير الباء. يعني باني اذا فتحت الهمزة لا بد ان تجعل ان غير مبدئيا لانها لو كانت الدنيا ستكون مكسورة فتقدر قبلها مدى الباب باني هذا معنى قولي بتقدير الباء لابد ان تقدر قبلها شيئا حتى لا تكون ابتدائية - [00:59:28](#)

تكسر. ما الثانية الضر اي الشدة وانت ارحم الراحمين. وهذا فيه فيه فيه ماذا؟ في التوسل الحال من انواع التوسل المشروع هناك التوسل بالايمان ربنا امنا فهو في نهاية التوسل بالاسماء والصفات التوسل بالعمل الصالح - [00:59:48](#)

دعاء الصالحين التوسل بالحال. نعم كهذه الاية اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. هو توسل الى الله في دعائه بذكره حالي. حالي ومثل قول موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. هذا اسمه توسل بالحال. فاستجبنا له دعاه فكشفنا - [01:00:08](#)

ما به من ضر واتيناه اهله اولاده الذكور والانات بان احيوا له. وكان اهله كلهم قد ماتوا فاحياهم الله له. وكل من الصنفين ثلاث او سبع. يعني قيل كانوا ثلاث بنات وثلاث اولاد او سبع بنات وسبع اولاد. ومثلهم معهم من زوجته وزين في شبابها - [01:00:28](#)

وكان له اندر للقمح. الاندر والبيدر والبيدر هو مكان يجمع فيه القمح ليداس. القمح يكون فيه قشر قشر يعني يخرجون منه القشر في مكان اسمه بيدر او اندر. كان لو اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سبحانه في القمح الذاهب - [01:00:48](#)

امرأة اخرى على اندل الشعير الورق اي فضة حتى فاض. وورد هذا المعنى في الحديث الذي عند البخاري ان ايوب كان يغتسل وهو عريان فامطر الله عليه جرادا من ذهب. الحديث نعم فجعل يحثو في ثيابه رحمة مفعول له من عندنا صفة - [01:01:08](#)

هذه الرحمة صفتها ما لا نام من عند الله وذكرى للعابدين ليصبروا. فيثابوا قصة ايوب اعظم الذكرى للعابدين. انه اذا صبر اثابه الله عز وجل في الدنيا قبل الآخرة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:01:28](#)

[01:01:48](#) -